

السقيفة وفدك

[134] كان يضرب للنابعة قبة آدم بسوق عكاظ فتأتية الشعراء فتعرض عليه أشعارها ، فأنشده مرة الأعشى ، ثم حسان بن ثابت ، ثم قوم من الشعراء ، ثم جاءت الخنساء فأنشدته : وإن صخرًا لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار فقال: لولا أن أبا بصير - يعني الأعشى - أنشدني آنفا لقلت: انك أشعر الأنس والجن ، فقام حسان بن ثابت ، فقال: أنا وإي أشعر منها ومنك ومن أبيك ، فقال له النابعة: يا ابن أخي ، أنت لا تحسن أن تقول: فانك كالليل الذي هو مدركي وإن خلت أن المنتأى عنك واسع خطاطيف حجن في جلال متينة تمد بها أيد اليك نوازع قال: فخنس حسان لقوله. ب أخبرني عمر ، عن الأصمعي ، عن أبي عمرو بن العلاء ، قال: حدثني رجل سماه أبو عمرو ، وأنسيته ، قال: بينما نحن نسير بين انقاء من الأرض ، فتذاكرنا الشعر ، فإذا راكب اطللس بقول: أشعر الناس زياد بن معاوية ثم تملس فلم نره. ب أخبرني عمر بن شبة ، عن الأصمعي ، قال: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: ما ينبغي لزهير ألا ان يكون أجيرا للنابعة. ب أخبرنا عمر بن شبة ، قال: قال عمرو بن المنتشر المرادي: وفدنا على عبد الملك بن مروان ، فدخلنا عليه ، فقام رجل فاعتذر من أمر وحلف عليه ، فقال له عبد الملك: ما كنت حريا أن تفعل ولا تعتذر ، ثم أقبل على أهل الشام فقال: أيكم يروي اعتذار النابعة الى النعمان في قوله: حلفت فلم اترك لنفسك ريبة وليس وراء ا _____ للمراء مذهب

_____ (1) الخطاطيف: جمع خطاف ، حديدة تستخرج بها الدلاء ، نوازع: جواذب. (2) ابن أبي الحديد 2: 16. وخنس: انقبض. (3) الانقاء: القطعة من الرمل. واطيلس تصغير اطللس ، وهو ما في لونه غيره الى السواد. (4) ابن أبي الحديد 2: 161. (5) ابن أبي الحديد 2: 161. _____